



استشهاد حوالي (900) فلسطينياً وجرح أكثر من (4100) آخرين خلال نصف شهر من العدوان على غزة

صمود المقاومة يفشل العدوان على غزة

في الراي بين أعضاء مجلس الوزراء الإسرائيلي حول موعد الخروج من القطاع ووقف إطلاق النار - نوعاً من الترف غير المقبول. وأشارت الصحفية في افتتاحيتها الجمعة الماضية المعنونة بـ«خرجوا وجسب».

إلا أن الدروس المستخلصة من الماضي تشير إلى أنه كلما غاصت عجلات آلة الحرب العدوانية في وحل غزة - كما حدث في لبنان والقطاع سابقاً - غرقت قوات الجيش في العمليات التي تسبب قتل المزيد من الأبرياء المدنيين وتعرض الجنود للمخاطر هذا غير ازدياد الضغط من الداخل والخارج ضد إسرائيل.

وخلال الأيام الماضية شهدت الكثير من دول العالم مظاهرات احتجاجية غاضبة شارك فيها الملايين تنديداً بالعدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة منذ (130) مظاهرة شعبية شهدتها المدن الفرنسية وشارك فيها 150 ألف متظاهر حملوا لافتات تطالب بالوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي على غزة وفك الحصار عن القطاع فيما اعتبره محللون فرنسيون بأنه أكبر تعبئة شعبية في فرنسا لصالح القضية الفلسطينية منذ نكتة 1948م.

وفي اعتراف ضمني بفشل مهام الجيش الإسرائيلي تتعالى الأصوات داخل الكيان المحتل المطالبة بالانسحاب والخروج من غزة فوراً.

وفي هذا الصدد حذرت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية من تعرض جنود بلادها، لخاطر دون الحاجة، داعية إلى سحب الجيش الإسرائيلي على الفور من قطاع غزة معتبرة الخلاف

بمتكديها العدو ويجري حولها تعميم إعلامي شديد.

وسط تلاحم كافة الفصائل الفلسطينية وتزايد الغضب الجماهيري تجاه العدوان الغاشم والذي تحول في معظم دول العالم خلال الأيام الماضية إلى ما يشبه المحاكم الشعبية لردع الكيان المحتل، تواصل رجال المقاومة زرع قتال على الطرق لإعاقة توغل الدبابات الإسرائيلية وكذا إطلاق صواريخ «قسام» على مناطق متفرقة جنوب إسرائيل وفتح جبهات العدو على ظهر الدبابات في إشارة إلى خسائر بشرية وصادية قادمة يتكديها العدو ويجري حولها تعميم إعلامي شديد.

لم يشهد الإنسان مجازز دموية أبشع مما اقترهه الكيان الصهيوني الغاصب للأرض العربية المحتلة منذ 1948م، ولم يسجل التاريخ كياناً عنصرياً مثل هذا الكيان الإرهابي الذي استوطن أرض الثبوتات في فلسطين المحتلة، ولم زفني المشهد السياسي عنصرياً أكثرب من الكيان العنصري الإسرائيلي الصهيوني على الإطلاق، ولم يهن العرب على مر التاريخ مثل هوان اليوم!!

غزة.. جرح غائر

عندما بدأت المؤامرة على الوطن العربي في 1917م بوعد بلفور، حيث أعطى من لا يملك لمن لا يستحق، كان المسلمون والعرب على قدر عال من العزة والكرامة فرفضوا هذا الوعد، وعلت ثورة عربية إسلامية ضد المستعمر البريطاني، وبدأت حركات التحرر تخوض المعارك التضالسية لنيل الاستقلال، وعندما شعرت القوى الاستعمارية بظرف رحيلها من الوطن العربي عطلت على زرع الكيان العنصري الإسرائيلي الصهيوني في جسد الأمة فجمعت جهود العالم من كل مكان ووطنهم في أرض فلسطين ومكثتهم من ارتكاب المجازر الدموية ضد الشعب العربي الفلسطيني، ونزعت السلاح من أيدي أصحاب الأرض الأصليين أثناء فترة الانتداب



د. يحيى الخياط

البريطاني على فلسطين، ومارست بريطانيا انتهاكها لحقوق الإنسان في فلسطين بهدف تمكين الكيان العنصري الإسرائيلي الصهيوني من القيام بدور انتهاك حقوق الإنسان الفلسطيني وطس الهوية العربية الإسلامية في الأرض المقدسة، وأعلنت القوى الاستعمارية صلفها ضد الوطن العربي في 1948م عندما اعترفت تلك القوى بالكيان العنصري الإسرائيلي الصهيوني على الأرض العربية الإسلامية في فلسطين المحتلة.

إن الكيان العنصري الإسرائيلي الصهيوني منذ 1948م وحتى اليوم مارس أبشع المذابح ضد الشعب الفلسطيني العزل ومارس انتهاكا صارخاً لكل الاعراف الدولية وتحدي القانون الدولي الذي يحرم الاعتداء والقتل والإحتلال، بل وانتكح قرارات ما يسمى بالشريعة الدولية (الامم المتحدة) تحت غطاء من الاستعمار القديم الجديد الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية التي اليوم تمد الكيان العنصري الإسرائيلي الصهيوني بأحدث أسلحة الدمار

الشامل الحرم بوليا من رادع قانوني أو إنساني، وكان الشارع العربي والإسلامي قد بدأ يتفاعل عندما قال الأميركيون سياسة الإدارة الأمريكية الحالية التي ارتكبت كل الإطباء في فلسطين ولبنان والعراق وأفغانستان وغيرها من مواقع الاعتداء الأمريكي والإسرائيلي في العالم لا والى لا في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، وعندما أخبر الشعب الأمريكي ببارك أوباما من أصل أفريقي الذي طرح برنامجاً انتخابياً كان عنوانه الرئيسي التغيير، كانت أمريكا بهذا التوجه الجديد الأرض سياسة الإدارة الأمريكية بزعماء العنصري الإسرائيلي يوش قد وضعت اللجنة الأولى لتأسيس صورته أمام العالم، غير أن هذا التفاعل سرعان ما تبحر صمت أوباما وتحويل التفاعل إلى تشاؤم من جديد وبدأت تظهر من جديد عناوين عنصرية الولايات المتحدة الأمريكية عندما وقعت صلف وعنجهية ومهجة لا تغفل لها في مجلس الأمن ضد مشروع قرار وقف الحرب على غزة وإبائها الذين لا حول ولا قوة لهم وتحت مبررات وأهية تتناقى مع كل القيم والمبادئ الأخلاقية لقد فشل العرب في مجال وحدة الصف العربي بعد أن فشلت الفصائل الفلسطينية في وحدة صفها ولجا الجميع إلى الشرعية الدولية وهو حق مشروع كون الأمم المتحدة تمثل الأبرار الدولية، ولكن ما الذي يجري في مجلس الأمن غير المهجبة الأمريكية باستخدامها حق النقض الذي هددت به الأمن والسلم الدوليين، ثم ماذا ينتظر العالم من الجرائم ليحسرك الضمير الإنساني لدى الغالبين الدوليين في مجلس الأمن ضد المهجبة الأمريكية والإرهاب الصهيوني في فلسطين، ألم تكن المشاهد المتناشئة التي يشاهدها العالم صباح مساء في غزة كافية ليحسرك الضمير العالمي لحماية الأطفال والنساء والشيوخ والعزل من السلاح؟! ألا يكفي تلك الدماء البريئة المستباحة في غزة لإفناء العالم بيهجته وإرهاب الكيان العنصري الصهيوني، وعنجهية الولايات المتحدة الأمريكية.

إن الفشل الفلسطيني العربي في وحدة الصف ليس مبرراً لسكوت العالم على الجرائم الإرهابية الصهيونية في غزة، ولعل انتفاضة الشارع العربي والإسلامي قد انتصرت للإرادة الإنسانية الحرة الأفضة للإحتلال والأعتصاب واستمقال الدماء الطاهرة في غزة وكل الأراضي العربية المحتلة، وسنظل انتفاضة الشارع التي تصاعدت إلى أن تصل إلى ثورة عارمة ما دامت غزة جرحاً غائراً في ضمير الأمة، وليدرك العالم أن حق المقاومة حق مشروع ومعقول في كل الاعراف والقوانين الدولية حتى يزول الاحتلال ويسترد الحقوق وتقام الدولة الفلسطينية العادلة والحرية والعدالة وعاصمتها القدس الشريف، وليستجعد العدو الغاصب من زيفه وكذبه على العالم من أنه مظلوم ومستهدف وعلى العالم أن يقول الحقيقة كما هي ما إن إسرائيل دولة إرهابية استباحات الأرض والعرض الفلسطيني وسلبت الحرية والكرامة وأعدت على أسس حقوق الإنسان، وهو حق الحداثة، ورفضت العيش بسلام واستهانت بأهمية الأسيان، وتحت الأبرار الدولية وعانت في الأرض فساداً، ولم ولن تصاعق لقول الحق والخير والسلام ولن تغفل بالتعاضيب المسلم مع جيرانها لأنها قائمة على الأبرار والحق وتسيوها ثقافية وإرهابية والعنصرية، وقد اتهمت الانتزالات العربية مهجبة الأمانتية وإرهاب هذا الكيان ولا يسبل تحقيق السلام العالمي إلا بالقتال المشروعة والوقف الحاملة الجادة إلى جانب الشعب الفلسطيني في استعادة حقوقه المقتضية، وكفى العرب هواناً واستكائة واستحساناً، ولابد من أن يأتي اليوم الذي يفض العرب فيه عيان الذل والمهانة ويرفع رؤوسهم عالية، ويستعيد اصحابهم وتاريخهم التبتيد.

في مسيرة الغضب الكبرى التي نظمها المؤتمر وأحزاب التحالف الوطني

جماهير الشعب تطالب بخطوات عملية لوقف العدوان الإسرائيلي على غزة

وتابع: «إننا من هذه الهيئة الغاضبة للشعب اليمني على المستوى الرسمي والشعبي نستصحب مجلس الأمن أن يستجيب للدعوات الدولية للوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني وسرعة وقف المجازر التي طالت مدارس بلجا إلبها الأطفال والنساء والشيوخ والمدينون من نيران الصنف الإسرائيلي ومنها مدارس منظمة الإغاثة الدولية (الانروا) التي راح ضحيتها نصف احداها 43 شهيداً دفعة واحدة، وقال إن اختيار الكيان الإسرائيلي خيار العنف والحرب على الشعب الفلسطيني والأمة العربية هو خيار كفيل ينقل الأحداث والأوضاع إلى طور لا يمكن أن يخمد أسلاد الدولى والأقليمي في المنطقة وهي مفاعلة أسرائيلية غير محسوبة العواقب تجاوزت الاحتمال والصبر واستشارت كل العالم الحي... انه لتجديد بلاية آراء ما يحدث أن توجد صفوفها لتكون جميعاً فلسطينياً وعربياً في خندق واحد أمام الهجمة الإسرائيلية العاشمة.

وأشار رئيس الإدارة الاعلامية بالمؤتمر إلى ان الشعب اليمني الغيور يجد تعبيره في مسيرة الغضب هذه من غضبه الشديد واستنكاره لما يتعرض له الشعب الفلسطيني في غزة ويجد دعوته للعالم العربي والإسلامي ولقبة العالم أن يسطع بموقف حازم يوقف العدوان الجارى على أهل غزة، وتضميم جراحه وعودة الحياة الطبيعية اليه.

جددت جماهير شعبنا اليمني دعوتها للأمة العربية والإسلامية وكل الشرفاء في العالم لمواصلة الضغط على الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن من أجل وقف الأباداة الجماعية في فلسطين التي يرتكبها العدو الصهيوني.

أخواننا الفلسطينيين في غزة ودعوة المنظمات الدولية للاضطلاع بواجبها لوقف العدوان وحماية الشعب الفلسطيني، فضلاً عن الاتصالات والتحرركات الدبلوماسية التي تبذلها القيادة السياسية مع كافة الأطراف، وتقدر الجهود الرسمية المنوطة من أجل وحدة الصف والجهد العربي والفلسطيني في مواجهة العدوان.. إن كل ذلك محل تقدير الجميع وهو موقف غير جديد على قيادتنا السياسية بزعامة فخامة الأخ على عبدالله صالح -رئيس الجمهورية، الذي داب على عثرة الحق الفلسطيني ويعمد على وحدة الصف العربي وقد عرف بمواقفه المميّزة والمتحازة إلى قضايا

ومطالب المؤتمر وأحزاب التحالف الوطني الديمقراطية والاحصادات والتفانيات المهينة ومنظمات المجتمع المدني والعلماء والمفكرين والمثقفين والطلاب والنساء في مسيرة الغضب الجماهيرية الكبرى التي انطلقت من جامع الصالح إلى ميدان السبعين عقب صلاة الجمعة بضرورة تفعيل القانون الدولي الذي يحرم الإحتلال والقتل والتشريد، وحماكة الكيان العنصري الإسرائيلي الصهيوني على ما ارتكبه من جرائم حرب الإبادة في غزة وغيرها من الأراضي العربية المحتلة، وإزالة أقصى درجات العقوبة به حماية للإنسانية وصوناً للسلم والاستقرار الدوليين، وإضافة لكل طفل وامرأة وشيخ واعزل من السلاح شكك مند في فلسطين المحتلة، كما دعت الجماهير الحاشدة كافة الفصائل الفلسطينية إلى توحيد صفوفها لمواجهة العدو الصهيوني.

وعبرت جماهير الشعب اليمني في البيان الصادر عن المسيرة من استنكارها وادانتها ورفضها المطلق لهذا العدوان البربري الإسرائيلي، ودعت احرار العالم والضمائر الإنسانية لرفض الهجمة الصهيونية الممارسة ضد الشعب الفلسطيني.

وقال البيان: إن اليمن حكومة وشعباً تتناشد الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة والمفاعلين الدوليين والمنظمات الإنسانية وكل الضمائر الحية في العالم لاتخاذ خطوات عملية وقرارات شجاعة لإيقاف الحرب على الشعب الفلسطيني وانسحاب القوات الإسرائيلية من غزة وكافة الأراضي المحتلة وفتح المعابر وأنهاة الحصار الجائر وإعادة بناء ما دمته الحرب في قطاع غزة وحماية الشعب الفلسطيني وتمكينه من بناء مؤسسات دولته المستقلة على تراثه الوطني، وعاصمتها القدس الشريف.

وأكد أن العدو العنصري الإسرائيلي الصهيوني قد تمادى في غيه، وعاث في الأرض فساداً وأهلك الحرث والنسل في قطاع غزة، مستخدماً بكل الجهود الدولية والإنسانية وجهود المنظمات الحقوقية المنوطة لوقف العدوان على غزة.

وتكر: «إن هذه الأفعال الإجرامية الحاقدة تترهن على أن الكيان الصهيوني سطران خبيث في جسد الإنسانية..»

مشيراً إلى أن مشاهد أشلاء أطفال ونساء وشيوخ غزة شاهد على هذه العدوانية القائمة على ثقافة الحقد والتراخي التي قام عليها الكيان الصهيوني.

في ذلك قال الاستاذ طارق الشامي -رئيس الإدارة الإعلامية بالمؤتمر الشعبي العام: إننا في المؤتمر الشعبي العام وفي أحزاب التحالف الوطني الديمقراطي والمنظمات والقيادات ومعنا كافة شرائح المجتمع لنقدر جهود القيادة السياسية المنوطة منذ الوهلة الأولى للعدوان والتي نعتت في الدعوات المتكررة لاتخاذ قمة عربية طارئة ليحث العدوان الإسرائيلي على



تتألم حزبي وشعبي

من جانبها أشادت كلمة الأحزاب والتنظيمات السياسية بمواقف القيادة السياسية الحكومية نمطة بفخاسة الأخ الرمضان على عبدالله صالح رئيس الجمهورية فارس الأمة العربية الداعية إلى إقامة الدولة الفلسطينية ويتر الكيان الغاصب وتحقيق المساواة وفق شعار عادل وبما يحفل بإعادة الحقوق المسلوبة وتمكين المهجرين والأجئين من اصلاحهم المتخصص ومن العيش الآمن في أراضيهم الواقعة تحت نير الإحتلال العاشمة.

وأكدت أن هذا الحشد العظيم يعبر عن تتابع حزبي وشعبي في إطار وطني واحد، ما دعا بعض القوي المناهضة التي لا تخلط أي رصيد وطني.

وقالت في هذا الموقف الإنساني العظيم نعلن عدم قبولنا لأيه مزايمة من قبل بعض القوي المسلحة التي دابت على أن تخرس نفسها ظلمة صونية.

تضامن المرأة

من جانبها أكدت المرأة اليمنية في كلمتها ان الشعب اليمني ليقف في هذا الصعيد بكل أطيافه يستنكرون الاعتداءات المتواصلة على غزة والحصار الجائر وجرائم الحرب المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني، ويطالبون العالم العربي والإسلامي والعالم قاطبة بالعمل على الإيقاف الفوري للعدوان الإسرائيلي على غزة، وسحب القوات الإسرائيلية، العسكرية الإسرائيلية من قومات الحياة والبيئة التحتية للشعب والنولة الفلسطينية كما تدعو إلى حماية الشعب الفلسطيني من الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة ومن سياسة التجويع والتشريد والإبادة المستمرة.

جماهير هذه الأمة إلى البحث عن بديل آخر من تلك الأنظمة، وفي الغالب يكون البديل الإسلامي جاهزاً لا يقدم نفسه بديلاً لتلك الأنظمة الفاسدة أو المهزومة أو المستسلمة، حدث هذا في كثير من الأنظمة السياسية العربية، بدءاً بالجزائر، وانتهاءً بفلسطين.

واليوم تعزز حالة الضعف والوهن والتقهقر التي يعاني منها نظامنا الإقليمي العربي (الجامعة العربية)، وعجز غالبية الأنظمة السياسية العربية التي تكون هذا النظام عن رد هذا العدوان، وحالة الاستسلام التي كشفتها الأزمة والحرب في غزة الحرة الصامدة والمجاهدة، والتي عبر عنها من خلال رفض أي تحرك عربي جاد وصائب من أجل وقف هذه الحرب العدوانية على شعب أعزل ومحاصر، وعدم قدرة النظام العربي على ترتيب قمة (ولو كانت خطابية لا تقدم ولا تؤخر، ولا تسمن من جوع)، والاحتفاء - أحياناً - بالصلمت، أو عدم إنكار تلك المجازر بالقلب ولو من باب الأضعاف الإيمان، هذه القناعة ويمكن اعتبارها انعكاساً صادقاً عن صوت هذا النظام بعد أن ظل يقاوم ويحتضر لسنوات عديدة، نتيجة غياب أي اتفاق على الحد الأدنى من الضحايا التي ترتبط بالكرامة والعزة والثوابت القومية، فهل تنتبه القوى السياسية اليمنية إلى هذه الحقائق، وهل تعلم الدرس؟ وهل تتفق على الحد الأدنى من المصالح الوطنية المشتركة الذي يجنب وطننا اليمني ويلات الصراع والاختراب والإزمات؟

غزة.. في قلب النار

د. طارق المنصوب

ربما لا يدرك كثير من القراء أن الإعداد والتحضير لتفاصيل الحرب العدوانية التي تتعرض لها غزة اليوم من جميع الجهات بدأت من تاريخ إعلان نتائج الانتخابات الفلسطينية، وفوز حركة حماس الإسلامية بأغلب مقاعد المجلس التشريعي الفلسطيني، وتشكيلها للحكومة، وهي التناج التي لم ترض الولايات المتحدة الأمريكية، وتسببت في مرحلة تالية في خلق الشرخ بين صفوف القوى السياسية الفلسطينية، وأنه لولا هذا الشرخ وما تبعه من تواطؤ لكثير من الأنظمة السياسية العربية، ما كان سيحدث ما يحدث اليوم في غزة.

كف؟ بالنظر إلى الواقع السياسي العربي ومتغيراته أو التطورات التي يشهدها خلال الأيام القليلة الماضية، والمجازر التي يتعرض لها إخواننا في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وفي غزة على وجه الخصوص، والصلمت المريب أو التامر العجيب لكثير من أنظمة العربية مع العدو الصهيوني في شن العدوان الوحشي الغاشم على شعبنا الأعزل في قطاع غزة المحاصرة منذ أمد طويل، هذا الصمت الذي يعكس حالة العنتراب التي تعانها أغلب أنظمة السياسة العربية عن جماهيرها الشعبية، والهجوة التي باتت تفصل بين توجهات ورغبات تلك الجماهير وبين سياسات وقرارات تلك الأنظمة، وهي الفجوة التي ظلت تنسع يوماً إثر يوم، وهو ما دفع

لا فائدة!

شعر/ عبدالله صالح الشيخ

وواجب الدين أم الاسلام لقب
واين الوفاء والوفاء مثل الذهب
هذا يهودي فلا يخشى عمتب
وساكتين هكذا يا للعجب
قتلى وجرحى وبالعين ترتقب
تقطع أيادي يهودي مقتصب
والحق حصص وقرب واقترب
هذه حقيقتة وملعون من كذب
الموت أفبضل وهي قلبي أحب
يكفيكم الصمت فهل أنتم خشب
وحق واضح من أهله يسعتلب

أين العسوية وحكام العرب

أين الإخساء والأخوة والصحب
لا فائدة في الادانات والخطب
هذي مجازر بغزة ترتكب
هذي الدماء بشعب غزة ترتكب
أين الشعور والأحاسيس والغضب
حرب اليهودي على المسلم وجب
من قبال حقني على حقه غلب
أما الإجهاد فرض واجب وانكتب
هذا تحدي يهودي يا عرب
عدوان بالقدس ومثله بالنتقب

